١٦ الفرج بعد الشدة

الخُطْبَةُ الأُولَىٰ:

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ،نَحْمِدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ،وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عِمْرَان: ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النِّسَاء:١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[الأَحْزَاب:٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

فيا أيها المسلمون : إن الله عَزَّوَجَلَّ هو الذي يجيب دعوة المضطرين ، ويكشف كرب المكروبين ، ويفرج هموم المهمومين ، فسبحانه من إلهٍ عظيم .

يـــا رجـــائـــي في بـلائـي لا تـــزل عـــنّـــيَ خـيرك
أنـــت ربي أنـــت حسبي أنـــا لا أعـبـد غـيرك

أيها المسلمون عباد الله، هذه الخطبة عنوانها الفرج بعد الشدة قال تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الأنبياء :٨٧ـ٨٨].

وقال تعالى: ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ ﴾ [الزمر : ٣٦].

وقال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [النمل : ٦٢].

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ﴿٢﴾ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴿٣﴾ ﴾ [الطلاق :٢ـ٣].

وقال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [غافر : ٦٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [البقرة :١٥٥ـ١٥٧].

وقال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴿٦﴾ ﴾ [الشرح:٥ـ٦].

وقال تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [الطلاق : ٧].

وجاء عند أحمد [١] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : كنت رديف النبي ﷺ فقال :[**يا غلام أويا غليم ، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، فقلت : بلى، فقال :احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد جف القلم بما هو كائن ، فلوأن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرًا**].

ويروى عن الشافعي أنه قال:

صبرًا جميلًا ما أقرب الفرجا من راقب الله في الأمور نجا

من صدق الله لم ينله أذى ومن رجاه يكون حيث رجا

معاشر المسلمين: إن الله عَزَّوَجَلَّ يكشف الكروب ويرفع الخطوب حتى عن الكافر إذا دعا ربه مخلصًا كما قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [الأنعام :٦٣ ـ ٦٤].

ولهذا وردت أدعية كثيرة في سُنَّة رسول الله ﷺ إذا لازمها المؤمن ودعا بها كشف الله كربه ورفع شدته ففي الصحيحين [٢] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب : [**لا إله إلا الله العظيم**

(١) أحمد برقم (٢٨٠٣) تحقيق شعيب.
(٢) البخاري برقم (٧٤٢٦) ومسلم برقم (٢٧٣٠).

الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم].

وهذا حديث جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة قال : الطبري كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب.

وعند ابن أبي الدنيا [١] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عن النبي ﷺ قال : **[كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم].**

وعن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **[دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجوفلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت].** [٢]

وعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُقال كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فقال :**[ألا أخبركم بشيء، إذا نزل برجل منكم كرب أوبلاء من أمر الدنيا دعا ربه ففرج عنه ؟] فقالوا: بلى فقال :[دعاء ذي النون : لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين].** [٣]

وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ: **[ما قال : عبد قط إذا أصابه هم أوحزن : اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فيَّ حكمك عدل فيَّ قضاؤك أسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك أوأنزلته في كتابك أوعلمته أحدًا من خلقك أواستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني**

(١) موسوعة ابن أبي الدنيا برقم (٤٨) وصحيح الجامع برقم (٤٥٧١).
(٢) صحيح أبي داود برقم (٥٠٩٠) .
(٣) موسوعة ابن أبي الدنيا برقم (٣٤) وصحيح الجامع برقم (٢٦٠٥).

وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحًا]، قالوا : يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات ؟ ، قال : [**أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن]**. (١)

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والدعاء من أنفع الأدوية وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أويخففه إذا نزل وهو سلاح المؤمن.(٢)

وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : [**من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء]**. (٣)

فالإنسان في هذه الحياة يتراوح بين عسر ويسر ، وصحة وسقم ، وغنىً وفقر ، وعز وذل ، وشباب وهرم ، واجتماع وفرقة.

وصدق من قال:

ثمانية لا بد منها على الفتى ولا بد أن تجري عليه الثمانية

سرور وهم واجتماع وفرقة ويسر وعسر ثم سقم وعافية

وعن أسماء بنت عميس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت : سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول : [**من أصابه هم أوغم أوسقم أوشدة ، فقال :الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه]**. (٤)

وعن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أن مكاتبًا جاءه فقال :إني قد عجزت عن كتابتي فأعني قال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لوكان عليك مثل جبل ثبير دينًا أداه الله عنك ؟، قال: **قل اللهم اكفني بحلالك عن**

---

(١) ابن حبان برقم (٩٧٢) تحقيق شعيب.
(٢) الجواب الكافي ص (١٤).
(٣) صحيح الترمذي برقم (٣٣٨٢).
(٤) الطبراني برقم (٣٩٦) وصحيح الجامع برقم (٦٠٤٠).

حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك]. (١)

إخوة الإيمان والإسلام: ودونكم هذه الأمثلة في الفرج بعد الشدة بدءًا من الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين:

١. نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ أمتحن بكفر قومه وعصيان ابنه له وحصل له من البلاء والشدة ما حصل وأصابه من الكرب ما أصابه ففرج الله عنه بعد الشدة قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ [الصافات :٧٥ـ٧٦].

وقال تعالى: ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ [الأنبياء : ٧٦].

٢. إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ لما كسر الأصنام قام قومه بإحراقه في النار فجعلها الله بردًا وسلامًا فجاءه الفرج بعد الشدة قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ [الأنبياء :٦٨ـ٧١].

ولما أمر الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ بأن يذبح ولده إسماعيل امتثل لأمر الله واستسلم له وتله للجبين ليذبحه، فجاءه الفرج من الله بعد هذه الشدة والبلاء العظيم قال تعالى: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ

(١) صحيح الترمذي برقم (٣٥٦٣).

ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الصافات :١٠١ ـ ١٠٧].

٣. لوط عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لما أمر قومه بطاعة الله ودعاهم إلى توحيده ونهاهم عن ارتكاب الفاحشة عصوه وكذبوه وتوعدوه بأن يخرجوه من القرية وجاءوا إلى أضيافه من الملائكة يريدون فعل الفاحشة بهم فجاءه الفرج من الله فخسف بهم وأنجى الله لوطًا قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ ﴾ [القمر : ٣٨].

٤. ويوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حسده إخوته فأخذوه وألقوه في الجب فحصل له من البلاء العظيم ما قص الله علينا في كتابه العزيز حتى جاءت تلك السيارة واستخرجوه من البئر ثم باعوه بثمن بخس دراهم معدودة فجاءه الفرج من الله ثم جرى له من امرأة العزيز ما جرى فعصمه الله وفرج عنه من بعد أن لبث في السجن بضع سنين ، ومكن له في الأرض ، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [يوسف : ٥٦].

٥. أيوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال تعالى: ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٣ ـ ٨٤].

٦. نبينا محمد ﷺ قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ [التوبة : ٤٠].

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار لوأن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا ، فقال :[**ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما**]. (١)

إخوة الإيمان والإسلام: وإن من أعظم أسباب تفريج الشدائد من الله للعبد ورفع البلايا وإزالة المحن والرزايا الإخلاص لله الواحد القهار والإيمان بالقضاء والقدر وتقوى الله ومراقبته في السر والعلن والتوكل عليه سبحانه واحتساب الأجر والثواب والاعتصام بالله عَزَّوَجَلَّ والصدقات للفقراء والمحتاجين وتذكر نعم الله وألآئه وانتظار الفرج من الله عَزَّوَجَلَّ .

قال بعض الأدباء:

يا صاحب الهم إن الهم منفرج ... أبشر بخير فإن الفارج الله
اليأس يقطع أحيانًا بصاحبه ... لا تيأسن فإن الفارج الله
قد يحدث الله بعد العسر ميسرة ... لا تجزعن فإن الكافي الله

وقال آخر:

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ... ذرعًا وعند الله منها المخرج

(١) البخاري برقم (٣٥٦٣) ومسلم برقم (٢٣١٨).

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فُرجت وكنت أظنها لا تفرج

أقول ما سمعتم ، وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه ، إنه هو الغفور الرحيم .